رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التوحيد

شرح كتاب التوحيد | الباب)٠٤(| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العرش لا اله الا هو العزيز قول الله تعالى يعرفون نعمة الله الاية. نعم المؤلف عقد هذا الباب - 00:00:04

لبيان امور عديدة اولها اراد ان يبين لك وجوب التأدب مع الله جل وعلا في الالفاظ والبعد عن الالفاظ الشركية ومنها ان ينسب النعمة لغير الله عز وجل يعرفون نعمة الله ثم - 00:00:45

ينكرون مثل ان يقول الانسان هذا المال انما ورثته كابرا عن كابر ولا ينسب هذه النعمة الى الله عز وجل. او يقول لولا فلان لجائنا اللصوص لولا فلان لم اشفى - 00:01:06

لولا فلان لم انجح لولا فلان لم تزل الشدة التي عندي. كل هذا من عدم التلفظ من عدم التأدب مع الله في الالفاظ. فاراد المؤلف ان يقرر لك هذا الامر - 00:01:27

واراد ايضا ان يقرر لك ان اضافة نعم الله الى غيره فيها نقص في توحيد الانسان وانما يجب على الانسان ان يضيف النعمة الى مسديها وهو الله ولا مانع ان يشكر من جعل الله حصول النعمة - 00:01:41

على يديه سببا جعله سببا من الاسباب. لا يشكر الله من لا يشكر الناس. نعم احسن الله اليك قال مجاهد ما معناه؟ هو قول الرجل هذا مالي ورثته عن ابائي. وقال عون ابن عبد الله يقولون - 00:01:59

لولا فلان لم يكن كذا. وقال ابن قتيبة يقولون هذا بشفاعة الهتنا. وقال ابو العباس بعد حديث زيد ابن خالد الذي فيه ان الله تعالى قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر الحديث وقد تقدم. وهذا كثير في الكتاب والسنة. يذم سبحانه من - 00:02:19

يضيف انعامه الى غيره ويشرك به. قال بعض السلف هو كقولهم كانت الريح طيبة والملاح حادقا ونحو ذلك مما هو جار على السنة كثير. نعم اذا ما الواجب على الانسان؟ اذا نزلت النعمة وحصلت النعمة له - 00:02:46

يقول الانسان اذا نزلت عليه نعمة من صحة او ولد او غيث او غيرها فلا يخلو من حالات. الحالة الاولى ان ينسب الى تقدير الله وفضله وانعامه فيشكر الله بقلبه ولسانه وجوارحه - 00:03:07

هذا هو الواجب كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ومن يفعل هذا قليل ان الله قال وقليل من عبادي الشكور النوع الثاني ان يضيف حصول النعمة الى غير الله جل وعلا - 00:03:25

وينسبها الى ذلك المخلوق فهذا خلل في توحيد الانسان الثالث ان ينسب النعمة اقول الثالث الا ان ينسب النعمة الى غير الله عز وجل نعمة نسبة ايجاد هذا شرك اكبر - 00:03:42

هذا شرك اكبر كأن يعتقد ان الذي انزل المطر هو الولي فلان او غير ذلك هذا شرك اكبر والعياذ بالله الله اليك. طيب قول مجاهد هو قول الرجل هذا مالي - 00:04:08

ورثته عن ابائي اذا قال الانسان هذا الكلام لا يخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يقول ذلك على وجه الاخبار كان يقال له من اين لك هذا المال؟ فيقول هذا مالي. ولدت عن ابي - 00:04:22

او عن جدي فمثل هذا هذا جائز هذا جائز ولا نزاع فيه النوع الثاني ان يقول ذلك من باب اضافة الامر الى السبب ونسيان المسبب وهو الله فهذا هو المذموم - 00:04:36

بان يقول هذا مالي ولدت عن ابائي ورثته. لاني مستحق لهذا الامر. وينسى ان الذي انعم عليه بهذا المال هو الله فهذا هو المذموم وهو

الذي يدخل تحت هذه الاية يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها. نعم - 00:04:54